

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ما خلق فيمتنع في حقه لام العاقبة التي تتضمن نفي العلم أو نفي القدرة .

و أنكر هؤلاء محبة الله و رضاه لبعض الموجودات دون بعض و قالوا المحبة و الرضا هو من معنى الإردة و الله مريد لكل ما خلقه فهو راض بذلك محب له و زعموا أن ما في القرآن من نفي حبه و رضاه بالكفر و المعاصي كقوله (الله و الله لا يحب الفساد) (الله و لا يرضى لعباده الكفر) (الله) محمول على عباده الذين لم يقع ذلك منهم أو أنه لم يردده دينا يثيبهم عليه و زعموا أن الله لا يحب و لا يرضى ما أمر به من العبادات إلا إذا وقع فيريده كما يريد حينئذ ما وقع من الكفر و المعاصي إلى غير ذلك من قوالهم المبسوطة في غير هذا الموضع و كثير من المتأخرين يظن أن هذا قول أهل السنة و هذا مما لم يقله أحد من سلف الأمة و أئمتها بل جميع مثبتة القدر المتقدمين كانوا يفرقون بين المحبة و الرضا و بين الإرادة و لكن أبو الحسن الأشعري إتبع جهما في ذلك .

قال أبو المعالي الجويني و مما إختلف أهل الحق في إطلاقه و عدم إطلاقه المحبة و الرضا فصار المتقدمون إلى أنه سبحانه لا يحب الكفر و لا يرضاه و كذلك كل معصية و قال شيخنا أبو الحسن المحبة هي الإرادة نفسها و كذلك الرضا و الإصطفاء و هو سبحانه يريد الكفر